

تأتي تسمية البلاد من تسمية عاصمتها التي تحمل نفس الاسم. وتختلف الآراء حول تسمية هذه المدينة حيث يعتقد البعض أن اسم تونس يعود إلى الحقبة الكنعانية لأنه عادة ما تسمى المدينة بآلهتها الرئيسية وفي حالة تونس فهي آلهة أنثى. بعض المدارس العربية رجحت أصل الكلمة إلى جذور عربية من خلال المدينة القديمة ترشيش[9]. كما رجح البعض الآخر أصل الكلمة إلى كلمة بينس التي وصفها ديودورس وبوليبيوس وخليل قروز والتي يبدو وصفها قريبا من منطقة القصبة بضواحي تونس حاليا. أيضا أشار المؤرخ التونسي عبد الرحمن بن خلدون إلى أصل كلمة «تونس» التي أطلقت على حاضرة شمال إفريقية حيث أرجع أصلها إلى ما عرف عن المدينة من ازدهار عمراني وحيوية اقتصادية وحركية ثقافية واجتماعية فقد أشار إلى أن اسم «تونس» اشتق من وصف سكانها والوافدين عليها مما عرف عنهم من طيب المعاشرة وكرم الضيافة وحسن الوفادة. كما يوجد تفسير آخر يقول أن الكلمة مشتقة فعل أنس الأمازيغي والذي يعني قضاء الليلة. مع تغير المعنى في الزمن والمكان قد تكون كلمة تونس أخذت معنى مخيم ليلي أو مخيم أو مكان للتوقف. وهناك مراجع مكتوبة من الحضارة الرومانية القديمة تذكر مدن قربية بأسماء مثل تونيزا (حاليا القالة) تونسودي (حاليا سيدي مسكين) تنسوت (حاليا بنز بورقبة) تونس (حاليا رأس الجبل). بما إن كل هذه القرى كانت موجودة على الطرقات الرومانية فقد كانت بلاشك تستعمل كمحطة لتوقف والاستراحة.

تسمية البلاد في اللغات اللاتينية التي تضيف إليها ia مثل الإنجليزية وهي قد تطورت من تسمية الجغرافيين والمؤرخين الفرنسيين الذين سموها [Tunisie -ia] في أوائل القرن 19 كجزء من جهودهم الرامية إلى إعطاء أسماء للأراضي التي كانت تحتلها فرنسا. كلمة Tunisie الروسية لتونس (синут) تونس والتسمية الإسبانية Túnez المشتقة من الفرنسية تبننتها بعض اللغات الأوروبية مع بعض التعديلات الطفيفة مما أنتج عن اسم مميز للبلاد. أما بعض اللغات الأخرى فلم تغير التسمية العربية كثيرا.

سست الأميرة عليسة قرطاج عام 814 قبل الميلاد حسب رواية المؤرخين القدماء. وجاءت الأميرة هاربة مع أصحابها من مدينة صور في لبنان وسموا المدينة «قرت حدشت» وتعني «مدينة جديدة» فأصبح الاسم «قرطاج» عن طريق النطق اللاتيني. تحتل موقعا استراتيجيا هاما بين شرق وغرب البحر الأبيض المتوسط سهل عليها التجارة فذهبت سفنها إلى كل أنحاء البحر من المشرق حتى أبعد من موريتانيا خاصة بعد رحلتي خيمك وحنون الاستكشافيتين نحو غرب إفريقيا جنوبا ونحو شمال الأطلسي وأسسوا مدنا صغيرة على شواطئ صقلية والمغرب وسردينيا وإسبانيا. كما توسعوا بالبلاد التونسية فكانوا أصلا يسكنون السواحل خوفا من هجمات البربر السكان الأصليين. فأصبحت المركز التجاري لغرب البحر الأبيض المتوسط كله قبل القرن الخامس قبل الميلاد.

تأتي تسمية البلاد من تسمية عاصمتها التي تحمل نفس الاسم. وتختلف الآراء حول تسمية هذه المدينة حيث يعتقد البعض أن اسم تونس يعود إلى الحقبة الكنعانية لأنه عادة ما تسمى المدينة بآلهتها الرئيسية وفي حالة تونس فهي آلهة أنثى. بعض المدارس العربية رجحت أصل الكلمة إلى جذور عربية من خلال المدينة القديمة ترشيش[9]. كما رجح البعض الآخر أصل الكلمة إلى كلمة بينس التي وصفها ديودورس وبوليبيوس وخليل قروز والتي يبدو وصفها قريبا من منطقة القصبة بضواحي تونس حاليا. أيضا أشار المؤرخ التونسي عبد الرحمن بن خلدون إلى أصل كلمة «تونس» التي أطلقت على حاضرة شمال إفريقية حيث أرجع أصلها إلى ما عرف عن المدينة من ازدهار عمراني وحيوية اقتصادية وحركية ثقافية واجتماعية فقد أشار إلى أن اسم «تونس» اشتق من وصف سكانها والوافدين عليها مما عرف عنهم من طيب المعاشرة وكرم الضيافة وحسن الوفادة. كما يوجد تفسير آخر يقول أن الكلمة مشتقة فعل أنس الأمازيغي والذي يعني قضاء الليلة. مع تغير المعنى في الزمن والمكان قد